تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبه على إساءة معاملة الاطفال

نوف محمد العتيبى*

ملخص

تحددت مشكلة البحث في التعرف على المشكلات المترتبة على اساءة معاملة الاطفال، وفي وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبة على اساءة معاملة الاطفال. وقد هدفت الدارسة إلى: 1- التعرف على مظاهر الاساءة الموجهة نحو الأطفال، 2- التعرف على المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الأطفال، 3- وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبة على اساءة معاملة الاطفال. واعتمدت الدراسة على المفاهيم التالية: مفهوم المشكلات ومفهوم اساءة معاملة الاطفال. وبينت نتائج الدراسة أن مصادر الاساءة الموجهة نحو الاطفال وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت في أربعة مستويات كالتالي :-

- اساءة من جانب المجتمع تجاه الاطفال
- اساءة من جانب الوالدين تجاه الاطفال
- اساءة من جانب المعلمين والمدربين تجاه الاطفال
- اساءة من جانب الأخصائيين المهنيين تجاه الاطفال

كما اتضح من النتائج أن المشكلات الاجتماعية المترتبة على الاساءة الموجهة نحو الأطفال جاءت في أربعة مستويات جاء في مقدمتها نقص في قدرته على التواصل الاجتماعي مع الأخرين ويليه في الترتيب تقلص شبكة العلاقات الاجتماعية الخاصة و تدهور علاقة الطفل بمدرسيه وتدهور علاقته بأسرته.

وقد بينت النتائج أن المشكلات النفسية المترتبة على الاساءة الموجهة نحو الاطفال كان من أهمها: ميل الطفل الي الانطواء والبعد عن الاخرين، لجلجة الطفل والخوف عند التحدث معه.

وقد تمثلت المشكلات الجسمية المترتبة على الاساءة الموجهة نحو الاطفال فى معاناة الطفل من التشوهات، وتعرض الطفل لبعض الأمراض الجسمية.

كما اتضح من النتائج أن من أهم المقترحات اللازمة للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحو استصدار التشريعات والقوانين اللازمة التي تجرم الاساءة للأطفال.

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2014.

* كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية.

أولاً: مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التى يمر بها الانسان فى كونها ليست مرحلة إعداد الحياة المستقبليه فحسب، وإنما هى مرحلة نمو الفرد من جميع نواحيه.

ولم تعد قضايا الطفل من القضايا الفرعية الهامشية التى لا تستحق الإهتمام والتركيز، بل أصبحت من القضايا الحيوية والإستراتيجية التى تحتل نصيبها من الأولوية والإهتمام فى كافة المراكز والمؤسسات العلمية وكذلك فى فكر المخططين والعلماء وأيضا الحكومة فى تنفيذ خطط التنمية الطوحة وأى خطط لتنمية الموارد البشرية.[1]

وينطلق الإهتمام بالطفولة من الأهمية التى تعقدها كافة دول العالم اليوم من أجل مجتمع الغد بإعتبار قضية الطفولة قضية دولية وقومية وحضارية فى الأساس تتصل مباشرة بمستقبل المجتمع وبخطة بنائه على أسس علمية سليمة وكمحك أساى لخطط التنمية والسبيل إلى تجاوز ما يواجهه المجتمع من تحديات مصيرية فى هذه المرحلة الحاسمة من التطور.[2]

إن تحديد حجم الطفولة ومعدلات نموها يرتبط بشكل مباشر بالبناء الديموجرافى العام للمجتمع كما ان معدلات النمو فى فئة الطفولة ومعدلات الوفيات بين الأطفال يؤثر على النمو السكانى فى المجتمع من ناحية ويتأثر بظروف المجتمع وما يقدمه من رعاية صحية غذائية للأطفال من ناحية أخرى.[3]

حيث يشكل الأطفال شريحة كبيرة وهامة فى الهرم السكانى ففى المجتمع العربى تمثل الطفولة نسبة بالغة الأهمية على المستوى الديموجرافى إذ يبلغ الأطفال حتى السابعة عشر أكثر من 80 مليون طفل أى ما يقارب 45% من جملة السكان.[4]

لذلك تحتل قضايا الطفولة مرتبة متميزة على المستوى العالمى والمحلى فعلى المستوى العالمى أوضحت التوصيات الخاصة بمؤتمر القرن (21) لحماية الطفل أهمية تناول الموضوعات المتعلقة بالإعتداءات البدنية والعاطفية وإيذاء وإهمال الطفل.[5]

لذلك تهتم معظم الدول برعاية الطفل من جميع النواحى التربوية والإجتماعية والنفسية والصحية والثقافية لأنه رجل المستقبل وغده وإذا كان وقع على عاتق الأسرة والدولة وجوب رعاية الطفل جسمياً وعقلياً ونفسياً وإجتماعياً وروحياً فليس ذلك تفصيلا أو إحساناً من الأسرة أو ادولة ففى ذلك حياة المجتمع وقوته.[6]

ولما كانت هناك ضرورات ترتبط بمتطلبات الكائن العضوى قد تكون مدركة أو غير مدركة من قبل الفرد وعند هذا المستوى من الحاجات السيكولوجية البيولوجية تكون بصدد حاجات

فردية لها صلة وثيقة بتوازن الفرد وتكيفه للتعبير عن الذات وحاجته للشعور بالأمان والإنتماء غير أن ثمة حاجات أخرى ترتبط بالوسط الإجتماعى وبحكم عضويته فى النظام الإجتماعى وربما لا تكون مدركة من قبل الفرد ولا ماثلة فى وعيه ولكن نقص إشباعها يثير له العديد من المشاكل تتجسد جميعها فى حالة عدم قدرته على التكامل مع مجتمعه وتتمثل هذه الحاجات فى حاجته للتكامل الثقافى والاجتماعى والمعيارى والوظيفى والشخصى مع الوسط الاجتماعى الذى هو عضو فيه.(7)

فإن للطفل إحتياجات أساسية متعددة، منها ما هو نفسى مثل حاجته إلى الأمن والحب والتقدير والنجاح والسلطة الضابطة الموجهة، ومنها ما هو إجتماعى مثل الرعاية التعليمية والترويحية والصحية وتشكيل عاداته وقيمه ومعتقداته وإتجاهاته ونظرته للحياة وتلبى هذه الحاجات من خلال الرعاية التى تقدم إلى الطفل.(8)

ومن ثم تؤثر الأسرة تأثيراً كبيراً فى شخصية الطفل وسلوكه لأن العلاقات السائدة فى الأسرة تحدد إلى مدى كبير نمط شخصية الأطفال لأن الطفل يتفاعل مع مجتمع الأسرة أكثر من تفاعله مع أى مجتمع أخر خصوصاً فى السنوات الأولى من عمره.(9)

وبالتالى فإن عملية التنشئة الإجتماعية التى تقوم بها الأسرة هى أساس فى تكوين شخصية الطفل ولا تتحقق إلا بوجود علاقة بين الوالدين والطفل فهناك أهمية كبرى ليس فقط لما يقوم به الأباء نحو الأبناء وعلاقاتهم بهم إذا لا تتزعزع شخصية الطفل ولا يصيبه القلق من تعلم عادات معينة مهما كانت قاسية إنما تتزعزع شخصيته من شعور بفقدان حب الوالدين وشعوره بقسوتهما عليه.(10)

لذلك تلعب أساليب التنشئة الإجتماعية الدور الأكبر فى نمط شخصية الفرد فإذا كانت الأساليب سوية فمن شأنها إيجاد شخصية إيجابية فى مكوناتها، فإنه فى المقابل نجد أن الأساليب غير سوية فى تنشئة الأبناء تمثل الخطر الحقيقى والسبب الرئيسى فى تشكيل أنماط شخصية غير سوية فى جوانبها المتعددة.(11)

وإستهدفت دراسة ميلندر ادرى 1990وMullender,-Audrey إستخدام برنامج تدخل مهنى مع الوالدين الذين يسيئون بشكل مستمر لأطفالهن وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج التدخل المهنى فى طريقة خدمة الجماعة فى مساعدة الوالين على تغيير معاملتهن مع ابنائهن ومساعدتهن على توفير أوجه الرعاية المختلفة لأبنائهن ومحاولة التقليل من الضغوط التى يتعرضن لها.(12)

وبالمقابل اثبت علماء النفس ان الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق

وتكوين المفهوم السلبي عن الذات وكل هذا ينجم عن اساءة معاملة الطفل منذ نشأته، وبالتالي يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي في مراحل حياته المختلفة .[13]

وتعتبر ظاهرة إساءة معاملة الاطفال ليست ظاهرة حديثة في المجتمعات بل كانت موجودة منذ القدم وتعد اساءة معاملة الاطفال من الظواهر التي انتشرت في الاونة الاخيرة بل تتزايد يوما بعد يوم، وللأطفال فيها نصيب ليس كمرتكب للاساءة او العنف بل كضحية لها، وقد تأخذ الاساءة ضد الاطفال اشكالا متعددة قد يكون عقابا بدنيا يستهدف جسد الطفل كالضرب والايذاء، وقد يكون نفسيا يهدد امن الطفل النفسي، وقد يكون معنويا يمتهن كرامة وانسانية الاطفال وقد يكون اعتداء على امنه وحقوقه ومتطلباته.

وتعد اساءة معاملة الاطفال السبب الاكثر شيوعا في وفاتهم وخاصة في السنوات الخمس الاولى من حياتهم ويرجع السبب الى لجوء الوالدين الى استغلال الطفل، واستخدام العقاب البدني معه لاجباره على القيام بأنشطة مثل «التسول في الشوارع، سوء استغلاله في العمل، الاساءة الجنسية، الاهمال الاسري، الحرمان من الدفء العاطفي» وهذه الاسباب مجتمعة تقود الى ظهور الاعراض الاكتئابية، واضطرابات النوم، وانخفاض تقدير الذات والمخاوف، والسلوك العدواني، والعناد والتمرد، والتبول اللاارادي والضغوط التالية للصدمة .

وتؤكد منظمة اليونسيف للأطفال ان اساءة معاملة الاطفال تقع تحت ما يسمى الاطفال في الظروف الصعبة وهي ترى ان هؤلاء الذين يتعرضون لظروف تضرهم صحياً وجسدياً ونفسياً وتعوق نموهم الطبيعي، وهذه الظروف هي عمالة الاطفال، الاطفال المشردين، الاهمال، التحرش الجنسي، دخول الاطفال في صراعات مسلحة او كوارث ويقسم فاستا وزملاؤه (Vasta et al 1990)انواع اساءة معاملة الاطفال الى اربعة انواع هي: فئة الاطفال المهملين، فئة الاساءة الجنسية، فئة تساء معاملتها من خلال الآباء، فئة تستخدم الضرب في معاملة الاطفال .[14]

وتشير الدراسات والابحاث العلمية الى ان العقاب البدني الذي يناله الاطفال في سن مبكرة له علاقة بنزعات العنف في الرشد وكأن العنف رد فعل على ما ناله الاطفال من ابائهم في الصغر. وكذلك اظهرت الدراسات الاساءة تولد الاساءة او العنف يولد العنف، وأن الطفل الذي يعامل بوحشية وعنف في طفولته يسعى للانتقام في الكبر لارتكاب جرائم عنف، وأن اساءة معاملة الآباء للاطفال ترجع الى ما عاناه هؤلاء الاباء في طفولتهم من الوان الحرمان .

فإستهدفت دراسة برينيس بروكس Brenneis,-C.-Brooks ,2007 التعرف على ذكريات الأطفال المساء إليهم فيما يتعلق بمظاهر الإساءة الموجهة لهم، وإستهدفت أيضا تصميم برنامج لمساعدة الأطفال المساء إليهم على تخفيف حدة الذكريات التى يتعرضون لها وكذلك تزويدهم بهارات الحياة لتعزيز كفائتهم الشخصية فى مواجهة أحداث الحياة فى فترة المراهقة، وتوصلت

الدراسة إلى نتائج هامة أن الاطفال الذين أشتركوا فى البرنامج أصبح لديهم القدرة على مواجهة الأحداث والضبط والتعامل معها وأصبحوا قادرين على التعامل مع الظروف المجتمعية.(15)

وتوصلت نتائج دراسة فرنش كارولن 1984وFrench,-Carolyn إلى إن المبادئ التوجيهية الرسمية لا ينبغي أن تركز إلا على احتياجات الطفل ولكن ينبغي أن تشمل برامج تثقيف الوالدين بشأن صحة الطفل والتنمية والتقليل من إهمال الطفل على قدر الاستطاعة.(16)

وإستهدفت دراسة هيل استيفن Hill,-Stephanie,2005 وضع نموذج معالجة تعليمى لحماية الاطفال من الاعتداء الجنسي بإعتباره أهم مظهر من مظاهر الإساءة التى توجه لهم وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها أن النموذج التعليمى ساعد الأطفال على تعليم المهارات الإجتماعية وخاصة القدرة على التفاعل مع الأخرين وأصبح لديهم القدرة على مواجهة المشكلات التى يتعرضون لها بإيجابية.(17)

وأوضحت دراسة بيكر جوديث 1995وBecker,-Judith-V أنواع الإساءة الموجهة نحو الاطفال فى أربعة أنواع رئيسية هى (الإيذاء الجسدي، والاعتداء الجنسي، والإيذاء النفسي، والإهمال) وأكدت الدراسة على أهمية توفير برامج تدريبية للأخصائيين الإجتماعيين توضح لهم كيفية التعامل مع هذه الانواع من الاساءة، كما أكدت الدراسة على ضرورة التدخل المبكر على مستويات متعددة (على مستوى الفرد، والأسرة كجماعة صغيرة، وعلى مستوى المجتمع) للحد من هذه المشكلة والتوصل إلى علاج للمشكلات القائمة.(18)

ومن نتائج الاساءة على الاطفال ارتفاع معدلات الاضطرابات السلوكية والنفسية كالعنف والتدمير والتخريب والعدوانية والسرقة والكذب، والاكتئاب والقلق والغضب واضطرابات النوم وفقدان الشهية العصبي وانخفاض تقدير الذات والتبول اللاارادي، لذا يجب الاهتمام بالطفل واشباع حاجاته الاساسية والنفسية والاجتماعية وخاصة النزف العاطفي والأمن النفسي والاجتماعي حتى ينشأ طفلا سويا لا يعاني من الاضطرابات السلوكية والنفسية. "الوطن "

ومهنة الخدمة الإجتماعية هى أحدى المهن والتخصصات التى تسهم بدور فعال فى مواجهة المشكلات والإضطرابات التى يتعرض لها الأطفال من خلال طرقها وأساليبها الفنية، حيث أنها تعمل على إزالة العقبات التى تعترض طريق النمو والتقدم بإطلاق الطاقات البشرية إلى أقصاها، وبإستثمار الموارد والإمكانات القائمة فى المجتمع وتنمية كافة القدرات الكامنة للرقى بحياة الإنسان.(19)

وإستهدفت دراسة Working-Party , 1997 التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في القضايا التي تنطوي على سوء المعاملة التى تعرض لها الاطفال وبصفة خاصة الاعتداءات الجنسية التى تعرضوا لها فى طفولتهم وقد توصلت الدراسة إلى حاجة هؤلاء الاطفال إلى الرعاية

من جانب الاسرة وتوفير الإحتياجات التدريبية التى تساعدهم على نسيان الذكريات السيئة التى تلحق بهم.[20]

وطريقة العمل مع الجماعات إحدى طرق مهنة الخدمة الإجتماعية يقوم بها متخصصون يهتمون بتوجيه التفاعل الجماعى الذى يمكن الأعضاء من إكتساب الخبرات والمهارات وإستثمار وتوظيف قدراتهم للعمل على إحداث التغيير وبناء العلاقات الإيجابية بينهم وبين بعضهم وكذلك بين الأنساق الأخرى التى توجد فى المجتمع.[21]

وتشير دراسة شوات لارا هنسلى Choate,-Laura-Hensley , 2003 إلى دور طريقة خدمة الجماعة مع الأطفال البالغين المساء إليهم" مدخل نفسى وتربوى". وتسعى هذه الدراسة إلى إختبار فاعلية نماذج طريقة خدمة الجماعة فى التخفيف من مظاهر الإساءة الموجهة للأطفال وكانت من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة فاعلية نماذج خدمة الجماعة فى مساعدة أعضاء الجماعة في الحصول على الدعم وتعلم مهارات جديدة في الحياة.[22]

وإستهدفت دراسة ولناس جان Wanlass,-Janine 2006 , التعرف على فاعلية العلاج الجماعى فى التخفيف من الإيذاء الذى تعرضن لهن الفتيات الصغار نتيجة الإعتداء الجنسى عليهن وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة هى ان العلاج الجماعى لحماعة الفتيات الذيت يعانين من نفس المشكلة ساعدهن على مواجهة المشكلات التى يتعرضن لها وساعدهن أيضا على إكتساب الخبرات والمهارات الإجتماعية التى ساعدتهن على المشاركة بفاعلية فى المجتمع.[23]

وأستهدفت دراسة ذادى ليزا 1999وZaidi,-Lisa-Y التعرف على دور طريقة خدمة الجماعة فى علاج المشكلات التى تواجه الشباب نتيجة سوء المعاملة التى تعرضوا إليها فى الطفولة وأشارت تلك الدراسة فاعلية طريقة خدمة الجماعة فى مساعدة الاطفال على فهم إطار الأسرة ومواجهة الذكريات المؤلمة، ومساعدتهم على التعبير عن الغضب، ومساعدة الوالدين على كيفية التعامل مع ابنائهن، وإستكشاف العقبات التى تعترض العلاقة الحميمية بينهم.[24]

وإستهدفت ازار سندرا 1998وAzar,-Sandra-T إختبار فاعلية نموذج العلاج المعرفى السلوكى كاحد الاتجاهات العلاجية الحديثة فى خدمة الجماعة فى تخفيف حدة الإساءة الموجهة للأطفال. وأرتكز هذا الاتجاه على التعلم الإجتماعى والتنموى، ونظرية الانساق وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية هذا الاتجاه فى تغيير سلوك الوالدين تجاه الأبناء ضحايا الاعتداءات.[25]

وإستهدفت دراسة والنس ديان 1995 وWillis,-Diane- التعرف على دور طريقة خدمة الجماعة فى التخفيف من الاثار النفسية والاجتماعية نتيجة الاسادة التى توجه للأطفال وإهمالهم

وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية برامج خدمة الجماعة فى مساعدة الاطفال على التكيف مع الحياة المجتمعية والتخفيف من حدة الاثار النفسية والاجتماعية السلبية التى يعانون منها.[26]

وإستهدفت دراسة فاتيوت مارينا 1987 وFatout,-Marian-F التعرف على فاعلية طريقة خدمة الجماعة مع الاطفال الذين يعرضون لنوع شديد الإساءة والإهمال وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الطريقة فى إحداث بعض التغييرات على جماعة الاطفال المساء إليهم وقد حدثت هذه التغييرات فى أربعة جوانب رئيسية هى الجانب الاجتماعى وعلاقتهم بالاخرين، الجانب السلوكى، الجانب النفسى، الجانب الشخصى، وقد أستطاعوا أيضا تعلم المزيد عن دور الأسر وأفراد الأسرة، وأكتسبوا العديد من المهارات التى ساعدتهم على زيادة الثقة بالنفس وتحسين الهوية وحل مشكلاتهم الفردية.[27]

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة يكونون أكثر ميلا للعدوان والعنف وتنخفض لديهم القدرة اللفظية من حيث طريقة القراءة والتعبير عن الكلمات وعيوب النطق، ولديهم ضعف فى تقدير الذات ويعانون من الإحباط والتوتر.

وقد إتضح لنا دور طريقة خدمة الجماعة فى مواجهة هذه المشكلة بصفة خاصة لما لها من أساليب تقنية ونماذج للعلاج متعددة حيث إستخدمت طريقة خدمة الجماعة العديد من النظريات التى تتعامل مع الفرد مثل نظرية الأنساق Systems theory والتفاعلية الرمزية Symbolic Interaction والنظرية السلوكيةBehavioral theory ونظرية المجال Field Theory والنظريات السيكوديناميةوغيرها من النظريات التى تنظر إلى الإنسان فى محيط بيئته الإجتماعية وظهرت فى الأونة الأخيرة العديد من الإتجاهات والنماذج المعاصرة فى طريقة العمل مع الجماعات فى علاج الكثير من المشكلات بصفة عامة ومشكلة إساءة معاملة الأطفال بصفة خاصة.

وتأسيساً على ما تقدم تحددت مشكلة البحث فى القضيتين الأتيتين:

- التعرف على المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال.
- وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعه في مواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال.

ثانياً: أهمية البحث:

1- خطورة مرحلة الطفولة بإعتبارها أهم المراحل التى تتشكل فيها الجوانب المختلفة للشخصية، فالأطفال هم مستقبل الأمم ومرأة المجتمع.

2- ترجع أهمية البحث فى دراسة مدى إنتشار ظاهرة إساءة معاملة الأطفال فى المجتمع السعودى ومدى تأثيرها السلبى على بناء الطفل النفسى والأكاديمى والإجتماعى والعقلى.

3- ترجع أهمية البحث من الناحية الإسلامية التى تؤكد على حقوق الطفل فى الإسلام وإستخراج الجوانب التى يجب مراعتها فى تربية الطفل وفاء بحقوقه على الوالدين والمجتمع، ومن هذه الحقوق حق المعاملة الحسنة والتربية التى لا يساء فيها الطفل إلى معاملته، يقول الله تعالى "قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ".[28]

4- عملية الإساءة تحتاج إلى تعديل طبقاً لما اشارت إليه بعض الدراسات أنه لعلاج الأسر التى لديها طفل تساء معاملته جسدياً يكون التركيز الأول على الوالدين عن طريق تعلم أساليب التنشئة الصحيحة هذا بالإضافة إلى معالجة المشكلات الوالدية التى ترتبط بالخلافات الزوجية أو قصور الأداء. فقد أشارت نتائج دراسة "نبيل محمد أحمد، 2002" أنه فى سبيل التعامل مع هذه الإساءة يجب تدعيم المدارس بالمساعدة من أجل التعامل مع المشكلات الخاصة بإساءة معاملة التلاميذ والتواصل بين المدرسة والمجتمع والمحاكم والخدمات الاجتماعية".[29]

5- الإساءة تظهر فى صور متعددة منها الإساءة البدنية، الإساءة النفسية والإهمال وخدمة الجماعه قد يكون لها دور في مواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال.

ثالثا: أهداف البحث:

1- التعرف على مظاهر الاساءةالموجهة نحوالاطفال.

2- التعرف على المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الأطفال.

3- وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعه في مواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال.

رابعا: تساؤلات البحث:

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على التساؤلات الأتية:

1- ما مظاهر الاساءة الموجهة نحوالاطفال؟

2- ما المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الأطفال؟

3- هل يمكن وضع إطار تصورى من منظور طريقة خدمة الجماعه لمواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال؟

خامساً: مفاهيم البحث:

تتحدد مفاهيم البحث الراهن فى:

- مفهوم المشكلات
- مفهوم اساءة معاملة الاطفال

وتقوم الباحثة بعرض هذه المفاهيم على النحو التالى:

(1) مفهوم المشكلات:

ينظر إلى المشكلة من الناحية اللغوية على أنها "التباس الأمر" لأن معنى التبس الأمر شكل الأمر.[30]

وتعرف من الناحية الاصطلاحية بأنها: موضوع تحيطه صعوبات بالغة، ويتطلب استخدام قدر مناسب من المهارة فى التفكير للتوصل الى حل سليم له.[31]

ويمثل مفهوم المشكلة بؤرة إهتمام غالبية المشتغلين بالعلوم الإنسانية وقد حاول كل منهم تعريفه وفقاً لنظامه وتخصصه، ولذا تعددت التعاريف التى تاولت مفهوم المشكلة.

وتعرف "المشكلة" بأنها: صعوبات أو عراقيل أو معوقات تحد من قدرات الفرد أو الجماعة وتمنع وصولهم إلى الهدف ولا يستطيع الفرد أو الجماعة مواجهته بقدراتهم الحالية.[32]

كما تعرف المشكلة بأنها: موقف يواجه الإنسان ولا يستطيع مواجهته ويحتاج إلى من يساعده.[33]

وترى الباحثه أن مفهوم المشكلات إجرائياً هو:

- الأضرار البدنية أو النفسية التى تترتب على إساءة معاملة الأطفال.
- الظروف الصعبة التى يعانى منها الأطفال والتى تعجز قدراتهم عن مواجهتها.

وفقاً للتعريف سالف الذكر يصبح من الضرورى التوصل إلى إطار علمى لمواجهة هذه الصعوبات أو العراقيل أو المشكلات التى تترتب على إساءة معاملة الأطفال من منظور طريقة خدمة الجماعة.

(2) مفهوم إساءة معاملة الأطفال:

تعرف الإساءة لغوياً على أنها: ساء الأمور سوء أى لحقة ما يشينه ويقبحه – وبه ظن لم يحسن فيه ظنه وإرتاب فيه وشك فهو سيئ وهى سيئة وفلان سوءً فعل به ما يكره، والسوء كل ما يغم الإنسان وكل ما يقبح وهو ضد الحسن. وساء كلمة تقال فى الذم كبئس يقال ساء ما يفعل.[34]

(أساء) فلان أتى بما يسوء والشئ لم يحسن عمله وإلى فلان الحق به ما يشينه ويضره (سواه) الحق به ما يشينه ويقبحه (وإستاء) تألم وأكتأب وتأثر (والسئ) كل قبيح وشان (والسيئة) العيب والنقص (والمساءة) نقيض المسرة.[35]

وتشير الإساءة فى اللغة الإنجليزية كأسم لمصطلح Abuse إلى كلام غير طيب أو قاس أو وقح وتشير أيضا إلى الإستخدام الخاطئ.[36]

والمسئ Abuser الصفة هى من يستخدم للإستهانة والإهانة.[37]

كما أن هناك مسميات وصور مختلفة يقع تحتها هذا المفهوم فقد جاء فى المراجع الأجنبية تحت مسمى (Abuse Treatment Child) بمعنى إساءة معاملة الطفل وجاء أيضاً تحت مصطلح Neglect child بمعنى الطفل المهمل وجاء أيضا تحت مصطلح Psychological Battered Child بمعنى الطفل المعذب نفسياً – جاء تحت مسميات أخرى منها إنتهاك، سوء إستعمال، سوء رعاية، الإضرار بالأطفال وإستغلالهم، الحالة الإكلينيكية التى يضر بها الطفل بهجوم بدنى بصورة متعمدة، إستعمال القسوة والعنف المتعمدين وليس العارض أو حسب الصدفة وإنما يحدث بهدف الضرر للطفل.[38]

وهناك من يرى أن إساءة معاملة الأطفال تقع تحت ما يسمى بالأطفال فى الظروف الصعبة.[39]

وفى علم الإجتماع يستخدم مصطلح الإساءة Abuse مرادفاً لمصطلح العنف Violence حيث يقصد به: أى فعل يقوم به أحد أفراد الأسرة بقصد إيقاع الضرر بشخص أخر فهو الممارسة المتعمدة أو المقصودة من جانب أحد الأباء أو أولياء الأمور بهدف الإيذاء والأضرار حتى تدمير الطفل.[40]

ويعرف أيضاً بأنها: الفعل الذى يقوم به شخص على أخر بقصد إلحاق الضرر به ويتضمن هذا الفعل صوراً كثيرة للإيذاء تبدأ بالضرب المبرح إلى القتل ثم إمتد هذا المصطلح ليشمل أنواعاً كثيرة من الإساءة مثل إهمال الأطفال Child Neglect، المعاملة السيئة للأطفال Child Maltreatment، سوء التغذية Mal nutrition، إهمال التعليم Education Neglect، الإهمال العلاجى Medical Neglected، الإساءة العقلية Mental abuse.[41]

وفى بعض البحوث الإجتماعية تعرف إساءة معاملة الأطفال بأنها: العقوبة البدنية أو النفسية المتكررة من جانب الوالدين أو من أحدهما للأطفال القصر سواء أكان ذلك عن طريق الضرب المقصود والعقاب البدنى المبرح وغير المنظم أو من خلال السخرية والإهانة المستمرة للطفل أو

من خلال إهمال رعايته وعدم توفير إحتياجاته الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية الأساسية أو من خلال إستغلالهم من جانب القائمين على رعايتهم وتكليفهم بأعمال لا تفوق.[42]

وفى الخدمة الإجتماعية تعرف دائرة المعارف للخدمة الإجتماعية الإساءة على أنها: الجرح الجسدى أو العقلى أو الإساءة الجنسية أو إهمال شخص مسئول رعاية الطفل تحت ظروف تهدد أو تضر بصحته وسعادته.[43]

ويعرف قاموس الخدمة الإجتماعية الصادر عن الجمعية الأمريكية للأخصائيين الإجتماعيين NASW (1991) إساءة المعاملة بأنها: سلوك فعلى وغير سوى يقصد به إلحاق الأذى والضرر الجسمى أو النفسى أو المالى بفرد أو جماعة.[44]

ويعرفها قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية بأنها العقوبة المتكررة سواء كانت مؤذية ضمنياً أو نفسياً للقاصر من خلال الضرب المتعمد أو العقاب الجسدى غير المتحكم فيه أو غير المراقب والسخرية المستمرة والإنحلال أو الإساءة الجنسية وعادة ما يكون من قبل الوالدين أو المسئولين عن رعاية الطفل.[45]

ويشير مفهوم إساءة معاملة الأطفال طبقاً لهذه الدراسة إلى:

نمط التعامل السيئ من جانب المحيطين بالطفل متمثل فى إهمال الأطفال، المعاملة السيئة للطفل، سوء التغذية، إهمال التعليم، الإهمال العلاجى، الإساءة العقلية، وعدم توفير الإحتياجات الأساسية له مما ينعكس أثار ذلك على الطفل فى حياته فتؤثر على سلوكياته بوجه عام.

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

1- نوع البحث:

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية حيث أنه يركز على التعرف على مظاهر الاساءةالموجهة نحوالاطفال. وتحديد أهم المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال. والعمل على وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعه في مواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال. من منظور نتائج البحث وإطاره النظرى والبحوث السابقة.

2- منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على إستخدام منهج المسح الإجتماعى الشامل. حيث قامت الباحثة بتطبيق دراستها على الأخصائيين الإجتماعيين العاملين فى مؤسسات رعاية الأطفال بالمملكة العربية السعودية. ويعتبر هذا المنهج ملائما للدراسات الوصفية.

3- أدوات البحث:

إستمارة إستبيان مطبقة على الأخصائيين الإجتماعيين فى مجال العمل مع الاطفال المساء إليهم.

4- مجالات البحث:

أ- المجال المكانى:

ويشمل (4) مؤسسات فى مجال العمل مع الاطفال المساء إليهم بالمملكة العربية السعودية وهم مؤسسة الأسر البديلة، دار الحضانة الإجتماعية قسم الربوة، دار التربية الاجتماعية للبنين، مؤسسة رعاية الأطفال المشلولين

ب- المجال البشرى:

تضمن المجال البشرى للبحث الأخصائيين الإجتماعيين العاملين فى مجال العمل مع الاطفال المساء إليهم بالمملكة العربية السعودية، من خلال إستمارة الإستبيان المصممة لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم في موضوع البحث، وعددهم (28) أخصائي إجتماعى.

ج- المجال الزمنى:

قامت الباحثة بجمع البيانات من الميدان فى الفترة من 3 /2010/4م حتى 2010/7/20م وقد إستغرق الوقت الزمنى لإنجاز البحث عاماً كاملاً.

نتائـــج البحث:

تعرض الباحثة فى هذا الجزء النتائج الإحصائية التى ترتبط بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالى:-

أولاً: النتائج الإحصائية التى ترتبط بالإجابة على التساؤل الأول ومؤداه ما مظاهر الاساءة الموجهة نحوالاطفال؟ وهى:

جدول رقم (1) يوضح النوع (ن = 28)

النوع	التكـرار	النسبــة
أ- ذكر.	11	39.2
ب- أنثى.	17	60.7
المجمـــوع	28	% 100

يتضح من الجدول السابق أن (60.7 %) من مجتمع الدراسة من الإناث، (39.2%) من الذكور وهذه النتائج فى مجملها تشير إلى أن غالبية الأخصائيين الإجتماعيين العاملين فى مجال الأطفال المساء إليهم من الإناث.

جدول رقم (2) يوضح السن (ن = 28)

السـنـ	التكـرار	النسبـة
أ- أقل من 30 سنة.	6	% 21.4
ب- 30 سنة ــ	5	%17.9
ج- 35 سنة ــ	4	% 14.3
د- 40 سنة فأكثر.	13	% 46.4
المجمـوع	28	% 100

يتضح من الجدول السابق أن (46.4 %) من مجتمع الدراسة تقع فى المرحلة العمرية من 40 سنة فأكثر، (21.4%) فى المرحلة العمرية من أقل من 30 سنة وهذه النتائج فى مجملها تشير إلى أن غالبية الأخصائيين الإجتماعيين العاملين فى مجال الأطفال المساء إليهم لديهم العديد من الخبرات والقدرات والمهارات التى تؤهلهم للعمل معهم، وهذه المراحل مفيدة فى التعامل مع هذه الفئة حيث يكون الأخصائى الإجتماعى قادراً على العمل والإطلاع على مستحدثات العصر حتى يستطيع أن يتفهم إحتياجات الأطفال ورغباتهم ويقوم بتوجيهها إلى الأفضل.

جدول رقم (3) يوضح المؤهل الدراسي (ن = 28)

المؤهل الدراسي	التكـرار	النسبـة
أ- دبلوم متوسط فى الخدمة الإجتماعية.	7	25
ب- **بكالوريوس العلوم الاجتماعية.**	9	32.1
ج- **دراسات عليا فى العلوم الاجتماعية.**	12	42.8
المجمـوع	28	% 100

يتبين من الجدول السابق أن معظم الأخصائيين الإجتماعيين العاملين مع الأطفال المساء إليهم حاصلين على دراسات عليا فى العلوم الإجتماعية حيث بلغت نسبتهم (42.8%) وبذلك يكون الحاصلين على دراسات عليا فى العلوم الإجتماعية هم أكثر المشتغلين فى وظيفة أخصائى إجتماعى، حيث تم إعدادهم نظرياً وعملياً للعمل فى هذا المجال وهم الأقدر على مساعدة الأطفال المساء إليهم على تحقيق أهدافهم ومواجهة الصعوبات التى تواجههم أثناء حياتهم.

جدول رقم (4) يوضح مدة الخبرة فى مجال العمل (ن = 28)

مدة الخبـرة	التكـرار	النسبـة
أ- **سنة واحده.**	5	17.8
ب- **سنتان.**	4	14.2
ج- **ثلاث سنوات.**	6	21.4
د- **أكثر من ثلاث سنوات.**	13	46.4
المجمـــوع	28	% 100

يتضح من الجدول السابق أن (46.4%) من الأخصائيين الإجتماعيين لديهم خبرات فى مجال العمل مع الأطفال المساء إليهم تزيد عن ثلاث سنوات فأكثر، كما نجد أن هذه الخبرات تمكنهم من القيام بالمهام وتوفير المعلومات والبيانات التى يحتاج إليها أسر الأطفال المساء إليهم، كما تمكنهم من تنظيم وتنسيق كل أوجه الأنشطة والمساعدة فى وضع وتصميم وتنفيذ ومتابعة وتقويم البرامج المقدمة لهم بينما نجد (14.2%) لديهم خبرة سنتان وبالرغم من أن خبراتهم مدتها ليست كبيرة إلا أنها قد تؤهلهم للعمل لتحقيق أهداف البرامج المقدمة للأطفال المساء إليهم.

جدول رقم (5) يوضح الحصول على دورات تدريبية (ن = 28)

الحصول على دورات تدريبية	التكـرار	النسبـة
أ- نعـم.	22	% 78.6
ب- لا.	6	%21.4
المجمـــوع	28	% 100

يتضح من الجدول السابق أن معظم الأخصائيين الإجتماعيين حاصلين على دورات تدريبية فى مجال الأطفال المساء إليهم حيث وصلت نسبتهم إلى (78.6 %) وهذه الدورات تكسب الأخصائيين الإجتماعيين المعارف والخبرات والمهارات والقدرات المتعددة والتى تؤهلهم للقيام بأدوارهم وتحمل المسئوليات والمهام المطلوبة منهم والمساهمة فى وضع البرامج والأنشطة المناسبة للأطفال المساء إليهم.

جدول رقم (6) يوضح عدد الدورات التى تم الحصول عليها (ن = 22)

عـدد الـدورات	التكـرار	النسبــة
أ- دورة واحدة.	6	%27.2
ب- دورتان.	6	%27.2
ج- ثلاث دورات.	2	%9
د- أكثر من ثلاث دورات	8	%36.3
المجمـــوع	22	%100

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة حصلت على ثلاث دورات فأكثر فى مجال العمل مع الأطفال المساء إليهم بنسبة (36.3%) وقد يرجع ذلك إلى شروط ومتطلبات العمل مع الأطفال المساء إليهم والتى تقتضى إجتياز دورات تدريبية فى مجال العمل معهم، بينما نجد نسبة الذين حصلوا على دورتان بلغت (27.2%)، أما الذين حصلوا على دورة واحدة كانوا بنسبة (27.2%).

جدول رقم (7) يوضح الموضوعات التى تناولتها هذه الدورات (ن = 22)

الموضوعـــات	التكـرار	النسبــة
أ- احتياجات الاطفال المساء إليهم.	7	%31.8
ب- الصعاب والمشكلات التى تواجه الاطفال المساء إليهم.	3	%13.6
ج- مؤسسات رعاية الاطفال المساء إليهم.	4	%18.1
د- مهارات العمل مع الاطفال المساء إليهم.	8	%36.3
المجمـــوع	22	%100

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة حصلت على مهارات العمل مع الاطفال المساء إليهم بنسبة (36.3%) وقد يرجع ذلك إلى شروط ومتطلبات العمل مع الأطفال المساء إليهم والتى تتطلب أهمية دراسة مهارات العمل مع الأطفال المساء إليهم.

جدول رقم (8) يوضح مدى الإستفادة من الدورات التدريبية (ن = 22)

مدى الإستفادة	التكـرار	النسبــة
أ- استفاده كبيرة.	10	%45.4
ب- استفاده متوسطة.	8	%36.3
ج- استفاده محدودة.	4	%18.1
المجمـــوع	22	%100

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة إستفادت بنسبة كبيرة بنسبة (45.4%) وقد يؤكد ذلك على أهمية الحصول على الدورات التدريبية فى مجال الأطفال المساء إليهم.

جدول رقم (9) يوضح أوجه الإستفادة من الدورات التدريبية إذا كانت كبيرة أو متوسطة (ن = 18)

أوجـه الإستفـادة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- تنمية معلوماتى ومعارفى حول أوضاع الاطفال المساء إليهم.	15	68.2	3	16.6	-	-	52	2.8	3
ب- اكتسبت مهارات جديدة فى العمل مع الاطفال المساء إليهم.	17	77.3	1	5.5	-	-	54	3	1
ج- نمت قدرتى على مساعدة الاطفال المساء إليهم على مواجهة مشكلاتهم	16	90.9	2	11.1	-	-	53	2.9	2

يتضح من نتائج هذا الجدول أن أوجه الإستفادة التى حصل عليها الأخصائيين الإجتماعيين بدرجة كبيرة او متوسطة فى مجال العمل مع الأطفال المساء إليهم وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى ثلاثة مستويات كالتالى:-

- المستوى الأول:- إشتمل على إستفادة واحدة وهى:-

أ- اكتسبت مهارات جديدة فى العمل مع الاطفال المساء إليهم بوسط وزنى مرجح قدره. (3 درجة).

- المستوى الثانى:- إشتمل على إستفادة واحدة هى:-

ب- نمت قدرتى على مساعدة الاطفال المساء إليهم على مواجهة مشكلاتهم بوسط وزنى مرجح قدره (2.9 درجة).

- المستوى الثالث:- إشتمل على إستفادة واحدة هى:-

ج- تنمية معلوماتى ومعارفى حول أوضاع الاطفال المساء إليهم بوسط وزنى مرجح قدره (2.8 درجة).

جدول رقم (10) يوضح أوجه الإستفادة من الدورات التدريبية إذا كانت محدودة (ن = 4)

أوجـه الإستفـادة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- المحاضرين غير أكفاء	-	-	-	-	4	100	9	2.2	2
ب- قصر مدة الدورة.	3	75	1	25	-	-	10	2.5	1
ج- لاننى اشعر انها مفروضة على.	1	25	1	25	2	50	6	1.5	3

يتضح من نتائج هذا الجدول أن أوجه الإستفادة التى حصل عليها الأخصائيين الإجتماعيين بدرجة محدودة فى مجال العمل مع الأطفال المساء إليهم وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى ثلاثة مستويات كالتالى:-

أ- قصر مدة الدورة بوسط وزنى مرجح قدره. (2.5 درجة).

ب- المحاضرين غير أكفاء بوسط وزنى مرجح قدره (2.2 درجة).

ج- شعور الأخصائيين الإجتماعيين بأن الدورات التدريبية مفروضة عليهم بوسط وزنى مرجح قدره (1.5درجة).

جدول رقم (11) يوضح أسباب عدم حضور الدورات التدريبية (ن = 6)

الأسبـــاب	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- المؤسسة لا توفر امكانية لذلك	5	83.3	-	-	1	16.7	18	3	**1**
ب- لا يوجد وقت لدى لحضورها.	-	-	-	-	6	100	11	1.8	3
ج- دخلى لا يسمح لى بالاشتراك فيها.	3	50	3	50	-	-	16	2.6	2
د- لا أهتم بحضور الدورات.	-	-	2	33.3	4	66.7	11	1.8	3

يتضح من نتائج هذا الجدول أن أسباب عدم حضور الدورات التدريبية فى مجال العمل مع الأطفال المساء إليهم وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى ثلاثة مستويات كالتالى:-

أ- المؤسسة لا توفر امكانية لذلك بوسط وزنى مرجح قدره (3 درجات) ويرجع ذلك إلى أن المؤسسات لا تهتم بإعداد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال العمل مع الأطفال المساء إليهم.

ب- دخلى لا يسمح لى بالاشتراك فيها بوسط وزنى مرجح قدره (2.6 درجات).

ج- لا يوجد وقت لدى لحضورها، لا أهتم بحضور الدورات بوسط وزنى مرجح قدره (1.8 درجة) ويرجع ذلك إلى أن الأخصائى الإجتماعى لا يرى أهمية للدورات التدريبية حيث يعتقد البعض أن هذه الدورات نظرية ولا يستفاد منها فى الممارسة المهنية فلا يهتم بحضورها.

جدول رقم (12) يوضح مصادر الاساءة الموجهة نحوالاطفال (ن = 28)

المصادر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- اساءة من جانب الوالدين تجاه الاطفال	22	78.6	4	14.3	2	7.1	76	2.7	**2**
ب- اساءة من جانب الأخصائيين المهنيين تجاه الاطفال	12	42.9	10	35.7	6	21.4	62	2.2	4
ج- اساءة من جانب المعلمين والمدربين تجاه الاطفال	20	71.4	2	7.2	6	21.4	70	2.5	3
د- اساءة من جانب المجتمع تجاه الاطفال	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مصادر الاساءة الموجهة نحوالاطفال وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى أربعة مستويات كالتالى:-

- اساءة من جانب المجتمع تجاه الاطفال
- اساءة من جانب الوالدين تجاه الاطفال
- اساءة من جانب المعلمين والمدربين تجاه الاطفال

- اساءة من جانب الأخصائيين المهنيين تجاه الاطفال

جدول رقم (13) يوضح مظاهر الإساءة من جانب الوالدين تجاه الاطفال (ن = 28)

المظاهر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- يوجه بعض الاباء والامهات الاهانات اللفظية بشكل مستمر للطفل.	22	78.6	4	14.3	2	7.1	76	2.7	2
ب- بعض الاباء والامهات لا يكرسوا الاهتمام الكافى للطفل.	20	71.4	2	7.2	6	21.4	70	2.5	4
ج- بعض الاباء والامهات يضربوا طفلهم ويستخدموا معه أشكال مختلفة من الايذاء البدنى.	8	28.6	8	28.6	12	42.9	52	1.6	8
د- بعض الاباء والامهات يفرقوا فى المعاملة بين الطفل وأخوته حيث يعاملونه معاملة سيئة.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1
ه- بعض الاباء والامهات لا يحرصوا على متابعته الطفل بشكل دورى.	10	35.7	6	21.4	12	42.9	54	1.9	7
و- بعض الاباء والامهات يحرموا الطفل من العطف والمحبة والحنان ويكتفوا بالانفاق عليه فقط.	20	71.4	6	21.4	2	7.2	74	2.6	3
ز- يرفض بعض الاباء والامهات اصطحاب الطفل معهم فى أى مكان.	11	39.3	8	28.6	9	32.1	58	2.1	6

المظاهر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
ح- بعض الاباء والامهات يكلفوا الطفل بأعمال لا يستطيع انجازها.	12	42.9	10	35.7	6	21.4	62	2.2	5
ط- بعض الاباء والامهات لا يتسامحوا مع الطفل اذا ارتكب خطا بسيط.	20	71.4	2	7.2	6	21.4	70	2.5	4

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مظاهر الإساءة من جانب الوالدين تجاه الاطفال وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى ثمانية مستويات كالتالى:-

- بعض الاباء والامهات يفرقوا فى المعاملة بين الطفل وأخوته حيث يعاملونه معاملة سيئة.
- يوجه بعض الاباء والامهات الاهانات اللفظية بشكل مستمر للطفل.
- بعض الاباء والامهات يحرموا الطفل من العطف والمحبة والحنان ويكتفوا بالانفاق عليه فقط.
- بعض الاباء والامهات لا يتسامحوا مع الطفل اذا ارتكب خطا بسيط.
- بعض الاباء والامهات يكلفوا الطفل بأعمال لا يستطيع انجازها.
- يرفض بعض الاباء والامهات اصطحاب الطفل معهم فى أى مكان
- بعض الاباء والامهات لا يحرصوا على متابعته الطفل بشكل دورى.

جدول رقم (14) يوضح مظاهر الإساءة من جانب الأخصائيين المهنيين تجاه الاطفال (ن = 28)

المظاهر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- بعض الاخصائيين يقللوا من شأن الطفل.	18	64.3	4	14.3	6	21.4	68	2.4	3
ب- بعض الاخصائيين لا يهتموا بمساعدة الطفل على اشباع احتياجاته الاساسية.	14	50	8	28.6	6	21.4	64	2.3	4

المظاهر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
ج- بعض الاخصائيين يستخفوا بقدرات الطفل.	10	35.7	12	42.9	6	21.4	52	2.1	5
د- بعض الاخصائيين لا يساعدوا الطفل على تخطى الصعاب والمشكلات التى يواجهها.	8	28.6	8	28.6	12	42.9	52	1.6	6
ه- بعض الاخصائيين يتعمدوا تسبب أذى نفسى للطفل من خلال نبذه أو توجيه عبارات جارحة له.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1
و- بعض الاخصائيين يعاملوا الطفل معاملة سيئة.	20	71.4	6	21.4	2	7.2	74	2.6	2
ز- لا يهتم بعض الاخصائيين بمساعدة الطفل على ممارسة الهوايات التى يحبها.	11	39.3	8	28.6	9	32.1	58	2.1	5
ح- لا يهتم بعض الاخصائيين بالاشراف بشكل دورى على الطفل.	10	35.7	12	42.9	6	21.4	52	2.1	5
ط- لا يهتم بعض الاخصائيين بمساعدة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع زملاؤه.	20	71.4	6	21.4	2	7.2	74	2.6	2
ى- بعض الاخصائيين يتركوا الطفل وحده لأوقات طويلة.	20	71.4	6	21.4	2	7.2	74	2.6	2
ك- بعض الاخصائيين لا يسمحوا للطفل أن يعبر عن رغباته.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مظاهر الإساءة من جانب الأخصائيين المهنيين تجاه الاطفال وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت مرتبة كالتالى:-

- بعض الاخصائيين يتعمدوا تسبب أذى نفسى للطفل من خلال نبذه أو توجيه عبارات جارحة له.

- بعض الاخصائيين لا يسمحوا للطفل أن يعبر عن رغباته، وبعض الاخصائيين يعاملوا الطفل معاملة سيئة، ولا يهتم بعض الاخصائيين بمساعدة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع زملاؤه.
- بعض الاخصائيين يتركوا الطفل وحده لأوقات طويلة ويقللوا من شأن الطفل ولا يهتموا بمساعدة الطفل على اشباع احتياجاته الاساسية وولا يهتم بعض الاخصائيين بمساعدة الطفل على ممارسة الهوايات التى يحبها وعدم الإشراف بالاشراف بشكل دورى على الطفل وأخيرا أن بعض الاخصائيين لا يساعدوا الطفل على تخطى الصعاب والمشكلات التى يواجهها.

جدول رقم (15) يوضح مظاهر الإساءة من جانب المعلمين والمدربين تجاه الاطفال (ن = 28)

المظاهر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- تكليف الطفل بمتطلبات ومهام تفوق قدراته.	15	53.6	13	46.4	-	-	72	2.6	2
ب- كثيرا ما يلوم المعلمين الطفل ويشعرونه بالفشل.	20	71.4	2	7.2	6	21.4	70	2.5	3
ج- يستخدم بعض المعلمين والمدربين أساليب العقاب البدنى الشديد فى تعليم الطفل.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1
د- يستخدم بعض المعلمين والمدربين أساليب تسبب الالم النفسى للطفل كالتخويف والسخرية.	20	71.4	6	21.4	2	7.2	74	2.6	2
و- يقوم بعض المعلمين والمدربين بحبس الطفل كأسلوب لتعليمه وتوجيهه.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1

المظاهر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
ز- بعض المعلمين والمدربين يسب الطفل بألفاظ جارحة.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1
ح- بعض المعلمين والمدربين يقوموا بتدخين السجائر فى أماكن مغلقة مع الطفل دون أدنى مراعاة لتأثيرها على صحته.	10	35.7	12	42.9	6	21.4	52	2.1	5
ط- يستخدم بعض المعلمين والمدربين أسلوب مقارنة الطفل بالاخرين لاغاظته واستثارته كأسلوب تعليمى.	14	50	8	28.6	6	21.4	64	2.3	4

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مظاهر الإساءة من جانب المعلمين والمدربين تجاه الاطفال وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى خمسه مستويات مرتبة كالتالى:-

- بعض المعلمين والمدربين يسب الطفل بألفاظ جارحة.
- يقوم بعض المعلمين والمدربين بحبس الطفل كأسلوب لتعليمه وتوجيهه.
- يستخدم بعض المعلمين والمدربين أساليب العقاب البدنى الشديد فى تعليم الطفل.
- تكليف الطفل بمتطلبات ومهام تفوق قدراته.
- يستخدم بعض المعلمين والمدربين أساليب تسبب الالم النفسى للطفل كالتخويف والسخرية.
- كثيرا ما يلوم المعلمين الطفل ويشعرونه بالفشل.
- يستخدم بعض المعلمين والمدربين أسلوب مقارنة الطفل بالاخرين لاغاظته واستثارته كأسلوب تعليمى.
- بعض المعلمين والمدربين يقوموا بتدخين السجائر فى أماكن مغلقة مع الطفل دون أدنى مراعاة لتأثيرها على صحته.

جدول رقم (16) يوضح مظاهر الإساءة من جانب المجتمع تجاه الاطفال (ن = 28)

المظاهر	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- ثقافة المجتمع تدعوا الى ايذاء الاطفال بغرض تدريبهم وتنشئتهم.	15	53.6	7	25	6	21.4	65	2.3	3
ب- المجتمع يهمل الاطفال ولا يقدم لهم الدعم المادى الكافى.	11	39.3	8	28.6	9	32.1	58	2.1	4
ج- المجتمع غير مهتم بقضايا ومشكلات الاطفال.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1
د- لا يوجد بالمجتمع تشريعات وقوانين تجرم الاساءة للاطفال.	15	53.6	13	46.4	-	-	72	2.6	2
ه- المراكز البحثية بالمجتمع لا تهتم بدراسة احتياجات ومشكلات الاطفال.	15	53.6	13	46.4	-	-	72	2.6	2
و- تنتشر فى المجتمع ثقافة الخوف من الاقتراب أو التعامل مع الاطفال.	22	78.6	6	21.4	-	-	79	2.8	1
ز- تقدم وسائل الاعلام فى المجتمع الاطفال فى شكل يدعو للسخرية والاستهزاء.	11	39.3	8	28.6	9	32.1	58	2.1	4
ح- لا يهتم المجتمع بتثقيف أبنائه باحتياجات ومشكلات الاطفال والطرق السليمة للتعامل معهم.	11	39.3	8	28.6	9	32.1	58	2.1	4
ط- لا يهتم المجتمع بانشاء مؤسسات لرعاية الاطفال.	10	35.7	5	17.9	13	46.4	53	1.9	5

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مظاهر الإساءة من جانب المجتمع تجاه الاطفال وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى خمسه مستويات مرتبة كالتالى:-

- تنتشر فى المجتمع ثقافة الخوف من الاقتراب أو التعامل مع الاطفال.
- المجتمع غير مهتم بقضايا ومشكلات الاطفال.
- لا يوجد بالمجتمع تشريعات وقوانين تجرم الاساءة للاطفال.
- المراكز البحثية بالمجتمع لا تهتم بدراسة احتياجات ومشكلات الاطفال.
- ثقافة المجتمع تدعوا الى ايذاء الاطفال بغرض تدريبهم وتنشئتهم.
- المجتمع يهمل الاطفال ولا يقدم لهم الدعم المادى الكافى.
- لا يهتم المجتمع بتثقيف أبنائه باحتياجات ومشكلات الاطفال والطرق السليمة للتعامل معهم.
- تقدم وسائل الاعلام فى المجتمع الاطفال فى شكل يدعو للسخرية والاستهزاء.
- لا يهتم المجتمع بانشاء مؤسسات لرعاية الاطفال.

ثانياً: النتائج الإحصائية التى ترتبط بالإجابة على التساؤل الثانى ومؤداه ما المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الأطفال؟ وهى:

جدول رقم (17) يوضح المشكلات الإجتماعية المترتبة على الاساءة الموجهة نحوالاطفال (ن = 28)

المشكلات	التكـرار	النسبــة
أ- تدهور علاقة الطفل بمدرسيه.	5	17.8
ب- تقلص شبكة العلاقات الإجتماعية الخاصة بالطفل.	8	28.5
ج- نقص فى قدرته على التواصل الإجتماعى مع الأخرين.	11	39.2
د- تدهور علاقته بأسرته.	4	14.2
المجمـــوع	28	%100

يتضح من نتائج هذا الجدول أن المشكلات الإجتماعية المترتبة على الاساءة الموجهة نحوالاطفال جاءت فى أربعة مستويات مرتبة كالتالى:-

نقص فى قدرته على التواصل الإجتماعى مع الأخرين بنسبة 39.2 % ويليه فى الترتيب تقلص شبكة العلاقات الإجتماعية الخاصة بالطفل بنسبة 28.5% وتدهور علاقة الطفل بمدرسيه وتدهور علاقته بأسرته.

جدول رقم (18) يوضح المشكلات النفسية المترتبة على الاساءة الموجهة نحوالاطفال (ن = 28)

المشكلات	التكـرار	النسبــة
أ) دائماً يميل الطفل الي الانطواء والبعد عن الاخرين.	11	39.2
ب) يعانى الطفل من الشعور بالنقص.	2	7.1
ج) قد يعانى الطفل من إكتئاب شديد.	2	7.1
د) دائماً يشعر بالقلق والخوف من الأخرين	4	14.2
هـ) عدم ثقة الطفل فى الأخرين	4	14.2
و) لجلجة الطفل والخوف عند التحدث مع الأخرين	5	17.8
المجمـــوع	28	%100

يتضح من نتائج هذا الجدول أن المشكلات النفسية المترتبة على الاساءة الموجهة نحوالاطفال جاءت مرتبة كالتالى:-

المستوى الأول: وأوضح أن المشكلة النفسية الأولى التى يعانى منها الطفل هى ميل الطفل الي الانطواء والبعد عن الاخرين بنسبة 39.2%.

المستوى الثانى: لجلجة الطفل والخوف عند التحدث مع الأخرين بنسبة 17.8%.

المستوى الثالث: وجاءت فيه مشكلتين بنسبة 14.2% وهما دائماً يشعر بالقلق والخوف من الأخرين وعدم ثقة الطفل فى الأخرين.

المستوى الرابع: يعانى الطفل من الشعور بالنقص وقد يعانى الطفل من إكتئاب شديد بنسبة 7.1%

جدول رقم (19) يوضح المشكلات الجسمية المترتبة على الإساءة الموجهة نحو الأطفال (ن = 28)

المشكلات	التكـرار	النسبــة
أ) يعانى الطفل من تشوهات.	17	60.7
ب) يتعرض الطفل لبعض الأمراض الجسمية الخطيرة	11	39.2
المجمـــوع	28	%100

يتضح من نتائج هذا الجدول أن المشكلات الجسمية المترتبة على الاساءة الموجهة نحوالاطفال جاءت فى مستويين هما:-

المستوى الأول: يعانى الطفل من تشوهات بنسبة 60.7%

المستوى الثانى: يتعرض الطفل لبعض الأمراض الجسمية الخطيرة بنسبة 39.2%

ثالثاً: النتائج الإحصائية التى ترتبط بالإجابة على التساؤل الثالث ومؤداه هل يمكن وضع إطار تصورى من منظور طريقة خدمة الجماعه لمواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال؟ وهى:

جدول رقم (20) يوضح المقترحات اللازمة للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال (ن = 28)

المقترحـــات	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- عقد المحاضرات والندوات المتنوعة للاباء والامهات لتوعيتهم باحتياجات ومشكلات ابنائهم وكذا سبل التنشئة الاجتماعية السليمة والمعاملة الانسانية الملائمة لهم	17	60.7	7	25	4	14.3	69	2.5	2
ب- تنظيم دورات تدريبية متعددة للاخصائيين المهنيين والمعلمين لتنمية مهاراتهم وصقل خبراتهم فى مجال العمل مع الاطفال.	9	32.1	5	17.9	14	50	51	1.8	5
ج- استصدار التشريعات والقوانين اللازمة التى تجرم الاساءة للاطفال.	23	82.1	4	14.3	1	3.6	78	2.8	1
د- بناء جسور التواصل والتعاون بين الاجهزة والمؤسسات المختلفة فى المجتمع من أجل تقديم رعاية متكاملة للاطفال.	18	64.3	6	21.4	4	14.3	70	2.5	2

المقترحـــات	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
هـ- توجيه اهتمام المراكز البحثية بالمجتمع لدراسة اوضاع الاطفال وكذا احتياجاتهم ومشكلاتهم.	10	35.7	13	46.4	5	17.9	61	2.2	4
و- استخدام وسائل الاعلام لتثقيف ابناءالمجتمع بخصائص الاطفال وكيفية التعامل معهم بشكل انسانى سليم.	12	42.9	13	46.4	3	10.7	65	2.3	3

يتضح من نتائج هذا الجدول أن المقترحات اللازمة للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال وفقاً للأوساط الوزنية المرجحة جاءت فى خمسة مستويات رئيسية كالتالى:-

- المستوى الأول:- إشتمل على إقتراحاً واحداً وهو:-

أ- استصدار التشريعات والقوانين اللازمة التى تجرم الاساءة للاطفال.

- المستوى الثانى:- إشتمل على ثلاثة مقترحات وهى:-

ب-عقد المحاضرات والندوات المتنوعة للاباء والامهات لتوعيتهم باحتياجات ومشكلات ابنائهم وكذا سبل التنشئة الاجتماعية السليمة والمعاملة الانسانية الملائمة لهم

ج- بناء جسور التواصل والتعاون بين الاجهزة والمؤسسات المختلفة فى المجتمع من أجل تقديم رعاية متكاملة للاطفال.

- المستوى الثالث:- إشتمل على إقتراحين رئيسين وهما:-

د- استخدام وسائل الاعلام لتثقيف ابناءالمجتمع بخصائص الاطفال وكيفية التعامل معهم بشكل انسانى سليم.

- المستوى الرابع:- إشتمل على ثلاثة مقترحات وهى:-

هـ- توجيه اهتمام المراكز البحثية بالمجتمع لدراسة اوضاع الاطفال وكذا احتياجاتهم ومشكلاتهم.

- المستوى الخامس:- إشتمل على إقتراحاً واحداً وهو:-

و- تنظيم دورات تدريبية متعددة للاخصائيين المهنيين والمعلمين لتنمية مهاراتهم وصقل خبراتهم فى مجال العمل مع الاطفال.

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

نعرض فيما يلى مناقشة تفسيرية لنتائج البحث وفقا لكل تساؤل من تساؤلات البحث كالتالى:

(1) مناقشة النتائج التى ترتبط بالتساؤل الأول ومؤداه ما مظاهر الاساءة الموجهة نحوالاطفال؟

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أربعة مستويات من الإساءة الموجهة نحو الأطفال كالتالى:-

أ- اساءة من جانب المجتمع تجاه الاطفال مثل ثقافة الخوف من الاقتراب أو التعامل مع الاطفال وعدم الاهتمام بقضايا ومشكلات الاطفال وعدم وجود تشريعات وقوانين تجرم الاساءة للاطفال والمراكز البحثية بالمجتمع لا تهتم بدراسة احتياجات ومشكلات الاطفال وثقافة المجتمع التى تدعوا الى ايذاء الاطفال بغرض تدريبهم وتنشئتهم واهمال الاطفال ولا يقدم لهم الدعم المادى الكافى وعدم اهتمام المجتمع بتثقيف أبنائه باحتياجات ومشكلات الاطفال والطرق السليمة للتعامل معهم وتقديم وسائل الاعلام فى المجتمع الاطفال فى شكل يدعو للسخرية والاستهزاء وعدم الاهتمام بانشاء مؤسسات لرعاية الاطفال.

ب- اساءة من جانب الوالدين تجاه الاطفال وتمثلت فى بعض الاباء والامهات يفرقوا فى المعاملة بين الطفل وأخوته حيث يعاملونه معاملة سيئة ويوجه بعض الاباء والامهات الاهانات اللفظية بشكل مستمر للطفل وبعضهم يحرموا الطفل من العطف والمحبة والحنان ويكتفوا بالانفاق عليه فقط ولا يتسامحوا مع الطفل اذا ارتكب خطا بسيط وتكليف الطفل بأعمال لا يستطيع انجازها وعدم الحرص على متابعة الطفل بشكل دورى.

ج- اساءة من جانب المعلمين والمدربين تجاه الاطفال وتمثلت فى بعض المعلمين والمدربين يسب الطفل بألفاظ جارحة ويقوم البعض بحبس الطفل كأسلوب لتعليمه وتوجيهه ويستخدم بعض المعلمين والمدربين أساليب العقاب البدنى الشديد فى تعليم الطفل بالإضافة إلى تكليف الطفل بمتطلبات ومهام تفوق قدراته ويستخدم بعض المعلمين والمدربين أساليب تسبب الالم النفسى للطفل كالتخويف والسخرية وكثيرا ما يلوم المعلمين الطفل ويشعرونه بالفشل ويستخدم بعضهم أسلوب مقارنة الطفل بالاخرين لاغاظته واستثارته كأسلوب تعليمى وبعضهم يقوموا بتدخين السجائر فى أماكن مغلقة مع الطفل دون أدنى مراعاة لتأثيرها على صحته.

د- اساءة من جانب الأخصائيين المهنيين تجاه الاطفال تتمثل فى بعض الاخصائيين يتعمدوا تسبب أذى نفسى للطفل من خلال نبذه أو توجيه عبارات جارحة له وبعضهم لا يسمحوا للطفل أن يعبر عن رغباته أو يعاملوه معاملة سيئة وعدم إهتمامهم بمساعدة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع زملاؤه وتركه وحده لأوقات طويلة والتقليل من شأنه وعدم إهتمامهم بمساعدته على اشباع احتياجاته الاساسية.

(2) مناقشة النتائج التى ترتبط بالتساؤل الثانى ومؤداه ما المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الأطفال؟

أ- يترتب على الإساءة الموجهة نحو الأطفال إصابة الطفل بالعديد من المشكلات الإجتماعية مثل نقص فى قدرتة الطفل على التواصل الإجتماعى مع الأخرين وتقلص شبكة العلاقات الإجتماعية الخاصة بالطفل وتدهور علاقة الطفل بمدرسيه وبأسرته.

ب- يترتب على الإساءة الموجهة نحو الأطفال إصابة الطفل بالعديد من المشكلات النفسية مثل ميل الطفل الي الانطواء والبعد عن الاخرين ولجلجة الطفل والخوف عند التحدث مع الأخرين والشعور بالقلق والخوف من الأخرين وعدم ثقة الطفل فى الأخرين ومعاناته من الشعور بالنقص وقد يعانى الطفل من إكتئاب شديد.

ج- يترتب على الإساءة الموجهة نحو الأطفال إصابة الطفل بالعديد من المشكلات الجسمية مثل معاناة الطفل من العديد من التشوهات، وتعرضه لبعض الأمراض الجسمية الخطيرة.

(3) مناقشة النتائج التى ترتبط بالتساؤل الثالث ومؤداه هل يمكن وضع إطار تصورى من منظور طريقة خدمة الجماعه لمواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال؟

أكدت نتائج البحث أن هناك مقترحات عديدة يمكن إستخدامها للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال وهذه المقترحات هى:

أ- عقد المحاضرات والندوات المتنوعة للاباء والامهات لتوعيتهم باحتياجات ومشكلات ابنائهم وكذا سبل التنشئة الاجتماعية السليمة والمعاملة الانسانية الملائمة لهم.

ب- تنظيم دورات تدريبية متعددة للاخصائيين المهنيين والمعلمين لتنمية مهاراتهم وصقل خبراتهم فى مجال العمل مع الاطفال.

ج- استصدار التشريعات والقوانين اللازمة التى تجرم الاساءة للاطفال.

د- بناء جسور التواصل والتعاون بين الاجهزة والمؤسسات المختلفة فى المجتمع من أجل تقديم رعاية متكاملة للاطفال.

ه- توجيه اهتمام المراكز البحثية بالمجتمع لدراسة اوضاع الاطفال وكذا احتياجاتهم ومشكلاتهم.

و- استخدام وسائل الاعلام لتثقيف ابناءالمجتمع بخصائص الاطفال وكيفية التعامل معهم بشكل انسانى سليم.

ولعل هذه المقترحات تعتبر أساس علمى للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال ويمكن أن تضع الباحثة إطار تصورى للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال ويمكن عرضه على النحو التالى:

الإطار التصورى اللازم للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحو الاطفال

إنطلاقاً من الإطار النظرى للبحث والنتائج التى تم التوصل إليها، بالإضافة إلى الأدبيات النظرية لطريقة خدمة الجماعة تم التوصل إلى هذا التصور ويتضمن النقاط التالية:

أولاً: الأسس والمعايير التى فى ضوئها وضع التصور:

1- الإطار النظرى لطريقة خدمة الجماعة وبما يسهم فى تنمية وعى الأخصائيين الإجتماعيين والمهنين فى التخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال.

2- نتائج الدراسة الحالية وما أوضحته من مشكلات مترتبة على إساءة معاملة الأطفال.

3- مقابلات الباحثة مع بعض المسئولين فى مؤسسات رعاية الأطفال.

4- مراعاة الإمكانات والقدرات البشرية لدى الأطفال.

ثانيا: الأهداف العامة للتصور المقترح:

أ- توضيح مظاهر الاساءة الموجهة نحوالاطفال.

ب- تحديد المشكلات الإجتماعية والنفسية والجسمية المترتبة على الإساءة الموجهة نحو الأطفال.

ج- يسعى التصور المقترح إلى وضع إطار تصورى من منظور طريقة خدمة الجماعه لمواجهة المشكلات المترتبه على اساءة معاملة الاطفال.

ثالثا: الإسترتيجيات التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال:

يعتمد أخصائى العمل مع الجماعات فى عمله مع الأطفال المساء اليهم على مجموعة من الإستراتيجيات منها:

- **إستراتيجية تنمية المهارات:** وذلك لتنمية مهارات الطفل الحياتية مثل المهارة فى قضاء حاجاته الاساسية، مهارة الطفل فى العمل مع الاخرين، مهارة إدراك الذات.
- **إستراتيجية الإستفادة من موارد البيئة:** وذلك لإمكانية تيسير بناء مؤسسات تهتم بحل المشكلات المترتبة على الإساءة الموجهة نحو الأطفال.
- **إستراتيجية المساعدة وتوفير المعلومات:** وذلك لتوفير بيانات للأسر عن المؤسسات المجتمعية التى تهتم برعاية الأطفال المساء إليهم.
- **إستراتيجية التفاعل والإتصال:** وذلك لتشجيع الإتصال بين اصحاب الأعمال لمساعدة الأطفال المساء إليهم فى المجتمع.
- **إستراتيجية التمكين:** وذلك لتيسير الطفل من إشباع إحتياجاته الاساسية وحل مشكلاته.
- **إستراتيجية التأثير:** وخاصة مع فريق العمل الذي يعمل من أجل تقديم كافة خدمات الرعاية للأطفال.

رابعا: التكنيكات التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال:

يعتمد أخصائى العمل مع الجماعات فى عمله مع الاطفال المساء اليهم على مجموعة من التكنيكات منها:

- **المناقشة الجماعية**: لتزويد الاطفال بالمهارات اللازمة للعمل فى الحياة اليومية.
- **المحاضرات والندوات**: لتنظيم لقاءات بين أسر الأطفال المساء إليهم لتعليمهم مهارات كيفية التعامل مع أبنائهم.
- **ورش العمل**: لتقسيم الأطفال إلى مجموعات بما يتيح لهم مناقشة موضوعات مرتبطة بحاجاتهم ومشكلاتهم الذين يعانون منها.
- **التعليم بالنماذج**: عرض ومناقشة بعض النماذج التى أسيئ إليها وأصبحت قادرة على التكيف مع المجتمع بنجاح.
- **عصف الأفكار**: من خلال إستثارة عقل الطفل نحو عرض كافة المشكلات التى يعانى منها.
- **الحالة الدراسية**: وصف كتابى لحالة طفل مساء إليه ونجح فى تكوين علاقات إيجابية وتغلب على مشكلته.

خامساً: الأدوار التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحوالاطفال:

يفترض أن يقوم أخصائى العمل مع الجماعات مع الأطفال المساء اليهم بمجموعة متنوعة من الأدوار والتى يتطلب أداؤه لهذه الأدوار قدر من المعرفة والمهارة والدور الذى يقوم به لابد ان يكون محدداً وبشكل نموذجى حتى يكون أكثر فعالية وتأثيراً، ولاشك أن ذلك الدور يتوقف على ظروف وملابسات الموقف الجماعى، وتتمثل أهم أدوار أخصائى العمل مع الجماعات فى مجال الأطفال المساء إليهم فى الأتى:

- **الممكن**: حيث يقوم أخصائى العمل مع الجماعات بمساعدة الاطفال المساء اليهم من أجل أن يبين إحتياجاتهم ويساعدهم فى تحديد مشكلاتهم وإكتشاف الإستراتيجيات الخاصة بمواجهة مشكلاتهم، وكذلك يقوم بتنمية وتطوير مقدرتهم العقلية ومداركهم من أجل أن يقوموا بالتعامل مع مجتمعهم بصورة أكثر فعالية وتأثيراً.
- **الوسيط**: يستطيع أخصائى العمل مع الجماعات من خلال هذا الدور مساعدة الاطفال المساء اليهم الذين فى حاجة للمساعدة ولا يعرفون أين يجدونها وذلك من خلال توجيههم نحو المؤسسات المجتمعية وذلك الدور يتطلب من أخصائى العمل مع الجماعات أن يكون على وعى بشكل جيد بمعظم المنظمات والمؤسسات الإجتماعية بالمجتمع ذات الصلة بموضوع الاطفال المساء اليهم.
- **المدافع:** يعتبر هذا الدور فعال ومؤثر وتوجيهى خاصة عندما يطلب الطفل المساء اليه المساعدة من مؤسسات مجتمعية ولا تهتم هذه المؤسسات بمطالبه عندئذ يكون دور المدافع ملائماً.
- **المعلم:** يعطى أخصائى العمل مع الجماعات من خلال هذا الدور المعلومات للاطفال المساء اليهم ويمدهم بالمهارات التكيفية ويتطلب منهم أن يكون ذو معرفة ولديهم قدرة على توصيل المعلومات.
- **البادئ**: ومن خلال هذا الدور يستطيع أخصائى العمل مع الجماعات أن يستحضر الإنتباه ويستدعيه لحل المشكلات القائمة أو المتوقعة وذلك بهدف التخفيف من حدة الإساءة الموجهة نحو الأطفال.
- **المنسق**: ويتضمن دور أخصائى العمل مع الجماعات كمنسق لجلب أنشطة وخدمات فى إطار منظم وذلك حتى يتسنى له مواجهة وتلبية إحتياجات الاطفال المساء اليهم.

- **الباحث:** أحيانا كثيرة يتطلب من أخصائى العمل مع الجماعات القيام بدور الباحث من خلال تقدير ودراسة الإحتياجات المجتمعية للأطفال المساء اليهم، وإعداد دليل بالموارد المجتمعية المتاحة.
- **الميسر:** قيام أخصائى العمل مع الجماعات بدور الميسر ويتطلب منه مسئولية ريادة الاطفال المساء اليهم وإدارة المناقشات خاصة فى جلسات المساعدة الذاتية.

سادسا: عوامل نجاح التصور المقترح:

1- إيمان مؤسسات الاطفال بأهمية دورها ورسالتها فى تأمين إحتياجات الاطفال بصفة عامة والإحتياجات الخاصة بالاطفال المساء اليهم بصفة خاصة.
2- التوعية الإعلامية بدور مؤسسات رعاية الاطفال فى التخفيف من حدة الاساءة الموجهة نحو الطفل.
3- إعداد دورات تدريبية لأخصائيى العمل مع الجماعات لتطوير البرامج والأنشطة الخاصة بالاطفال المساء اليهم.
4- تبنى المؤسسات المجتمعية تأسيس قواعد بيانات مرتبطة بإحتياجات الطفل محلياً وعالمياً وبصفة خاصة الطفل المساء اليه.
5- بناء شراكات وتشبيكات بين مؤسسات رعاية الاطفال وكل من أصحاب الأعمال للتدريب على برامج التخفيف من الاساءة الموجهة نحو الاطفال.

Perception a Proposal to the Role of Group Work Against Problems Arising From the Abuse of Children

Nouf M. Alotaibi, *Faculty of Social Work, University of Princess Noura Bent Abdulrahman, Saudi Arabia.*

Abstract

The study aimed to:

1. Identify manifestations of abuse directed towards children.
2. Identify problems resulting from child abuse.
3. Conceived proposal for the role of group work in the face of problems resulting from child abuse.

The study relied on the following concepts:

- The concept of the problems
- The concept of child abuse

Results of the study showed that the sources of abuse directed towards children, according to the weighted circles came in four levels as follows: -

- Abuse on the part of society towards children
- Abuse by parents towards children
- Abuse by teachers and coaches towards children
- Abuse by professionals is toward children

As it turns out that the results of the social problems arising from the abuse directed towards children came in four levels came in the forefront of a lack of ability to communicate and socialize with others in the standings, followed by shrinking private network of social relations and the deterioration of the child's relationship with his teacher and the breakdown of his relationship with his family.

The results showed that psychological problems arising from the abuse directed at children was the most important: Mel introverted child to and away from the others, and fear when talking with him.

The problem was physical consequences of abuse directed towards children in the child suffering from malformations, and the child suffered some physical illnesses.

As it turns out that the results of the most important proposals necessary to alleviate the abuse directed towards obtaining the necessary legislations and laws that criminalize child abuse.

قدم البحث للنشر في 2011/3/23 وقبل في 2011/5/15

الهوامش والمراجـــع

1- محمد دسوقى حامد: دراسة تحليلية للأساليب التى يستخدمها أخصائى الجماعة لتطوير نمط التفكير لجماعات الأطفال وأعضائها، **مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس عشر، الجزء الأول، 2003، ص:79.

2- إحسان ذكى عبدالغفار: **الأسرة والطفولة فى محيط الخدمة الإجتماعية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1985، ص:1.

3- السيد على شتا: **رعاية طفل ما قبل المدرسة فى المجتمع العربى**، الإسكندرية، المكتبة المصرية، 2004، ص: 122.

4- التقرير الإحصائى السنوى، **واقع الطفل العربى**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد(8)، 2002، ص: 44.

5- Child Protection for the 21st Century Conference, *Recommendations for the 21st Century the International Journal*, Vol (15), 1991, P18.

6- السيد رمضان: **مدخل رعاية الأسرة والطفولة (النظرية والتطبيق)**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 2001، ص: 245.

7- السيد على شتا: **رعاية طفل ما قبل المدرسة فى المجتمع العربى**، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

8- محمد سيد فهمى: **أطفال الشوارع مأساة حضارية فى الألفية الثالثة**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 2000، ص:.329

9- مجدى أحمد محمد عبدالله: **الإضطرابات النفسية للأطفال (الأعراض – الأسباب – العلاج)**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص: .174

10- سعد جلال: **أسس علم النفس العام**، القاهرة، مكتبة المعارف الحديثة، 1980، ص:.153

11- حامد عبدالسلام زهران: **التوجيه والإرشاد النفسى**، عالم الكتب، 1980، ص: 140.

12- Mullender,-Audrey: Groupwork as a response to a structural analysis of child abuse, United States, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (3), 1990.

13- عويد سلطان المشعان الهذال: **إساءة معاملة الأطفال والآثار الناجمة عنها**، http://www.almassrawy.com

14- عويد سلطان المشعان الهذال: المرجع السابق.

15- Brenneis,-C.-Brooks: Final report of APA working group on investigation of memories of childhood abuse A critical commentary, united states, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (14), 2007.

16- French,-Carolyn: Child abuse: The development of competing paradigms, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (27), 1984.

17- Hill,-Stephanie: Partners for Protection A future direction for child protection, United Kingdom, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol(14), 2005

18- Becker,-Judith-V; Alpert,-Judith-L: Empirical research on child abuse treatment: Report by the Child Abuse and Neglect Treatment Working Group, American Psychological Association, United States, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (24), 1995.

19- أحمد محمد السنهورى: **موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادى**، القاهرة، دار النهضة العربية، 2007، ج (3)، ط (6)، 2007، ص: 344.

20- Final conclusions of the APA working group on investigation of memories of childhood abuse, United States, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (25), 1997.

21- محمد شمس الدين أحمد: **العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مطبعة يوم المستشفيات، 1986، ص: 51.

22- Choate,-Laura-Hensley; Henson,-Annemieke: Group Work with Adult Survivors of Childhood Abuse and Neglect "A psychoeducational Approach", *Francis: Journal-Articles; Reports-Descriptive*, v (28), 2003.

23- Wanlass,-Janine; Moreno,-J.-Kelly: Group Therapy for Abused and Neglected Youth: Therapeutic and Child Advocacy Challenges, United States, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (31), 2006.

24- Zaidi,-Lisa-Y: *Group treatment for adult survivors of childhood abuse*, United States, post-traumatic stress disorder, 1999.

25- Azar,-Sandra-T; Breton,-Susan-J: *Cognitive-behavioral group work and physical child abuse: Intervention and Prevention*, United States, Training Program,1998.

26- Willis,-Diane-J: Psychological impact of child abuse and neglect, United States, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (24), 1995.

27- Fatout,-Marian-F: Group work with severely abused and neglected latency age children Special needs and problems, *Peer-Reviewed-Journal*, Vol (10), 1987.

28- سورة الأنعام: أية (140).

29- نبيل محمد أحمد إبراهيم: **إساءة معاملة المراهقين وعلاقتها بمستوى قدراتهم الإبتكارية**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2002،ص:144.

30- إبراهيم مدكور: **المعجم الوسيط**، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، 1995، ص 725.

31- علي ليلة: **الشباب العربي تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف**، جامعة عين شمس، دار المعارف، 1993 ص ص 161-162

32- أحمد ذكى بدوى: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان، 1983، ص: 328.

33- محمد سلامة محمد: **المدخل إلى علاج المشكلات الإجتماعية الفردية**، الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، 1987، ط2، ص:.59

34- **المعجم الوجيز**: جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، 1993، ص:.326

35- إبراهيم مدكور: **المعجم الوسيط**، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، ج 1، 1980، ص: .459

36- *Longman dictionary of contemporary English*, British Library cataloging in Publication data, second edition, 1987, p.4.

37- Hawking Joyce and Aven Robert: *The Oxford Encycolopedia claren don press*, Oxford, 1991, p.7.

38- نبيل محمد إبراهيم: **إساءة معاملة المراهقين وعلاقتها بمستوى قدراتهم الإبتكارية**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2002، ص: .21

39- إيمان محمد صبرى: **إساءة معاملة الأطفال "دراسة مقارنة بين أطفال المحاجر والباعة الجائلين"**، المؤتمر العلمى السنوى، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2001، ص: .146

40- إجلال إسماعيل حلمى: **العنف الأسرى**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، 1991، ص: 15.

41- ضحى عبدالغفار المغازى: **العنف الأسرى "رؤية سوسيولوجية"**، المؤتمر العلمى السادس، كلية الخدمة الغجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 1993، ص: 633.

42- صالح بن عبدالله: **إساءة معاملة الأطفال**، المؤتمر العلمى السنوى، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2000، ص ص 91-92.

43- Wells, Susan J: *Child Abuse and Neglect Overview, Encyclopedia of social work*, 19 ch Edition, Vol (1), Washington, Nasw press, National Association of social works,1995, P: 347.

44- Barker R, *The Social Work Dictionary*, Washington, D, Nasw press, 1991, P: 91.

45- أحمد شفيق السكرى: **قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص: 83.